

الهند إلى القمر.. قوى طامحة لاستكشاف الفضاء





اعتبر رئيس الوزراء ناريندرا مودي، أن المهمة الهندية لاستكشاف سطح القمر التي بدأت هذا الأسبوع، تشكل نموذجاً يحتذى للقوى الساعية إلى تطوير برامجها الفضائية

وهبطت «شانديان-3» (المركبة القمرية باللغة السنسكريتية) بنجاح الأربعاء، على سطح القمر، ما جعل من الهند الدولة الأولى التي تتمكن من إنزال مركبة في القطب الجنوبي للقمر، وهي منطقة لا تزال غير مستكشفة بدرجة كبيرة

.وباتت الهند رابع دولة تنجح في إنزال مركبة غير مأهولة على سطح القمر، بعد روسيا والولايات المتحدة والصين

وتعد الخطوة أحدث إنجاز للبرنامج الفضائي الهندي الذي تخصص له نيودلهي ميزانية منخفضة نسبياً، لكنها ازدادت بشكل كبير منذ أن أرسلت نيودلهي أول مسبار باتجاه القمر في 2008

وتبلغ كلفة «شانديان-3» 74.6 مليون دولار، أي أقل من الكثير من مهمات بلدان أخرى وتعد شاهداً على الهندسة الفضائية الهندية المنخفضة الكلفة

وقال مودي السبت، للعاملين في منظمة أبحاث الفضاء الهندية: «المنطقة التي ستكتشفها مهمتنا ستساعد على فتح آفاق جديدة لمهمات القمر لدول أخرى

». وأضاف: «هذا لن يكشف النقاب فقط عن ألغاز القمر؛ بل يساعد أيضاً على مواجهة تحديات الأرض

وتأتي المهمة الحالية بعد أربع سنوات على فشل المهمة القمرية السابقة في عملية هبوطها الأخيرة، في ما اعتُبرت انتكاسة لبرنامج الهند الفضائي

.وأشاد مودي، بالعلماء الهنود الذين تعلموا من التجربة السابقة وواصلوا السعي لإلى إنجاز المهمة إلى القمر

ويرى خبراء أن الهند قادرة على إبقاء تكاليف برنامجها الفضائي منخفضة من خلال نسخ التكنولوجيا القائمة وتعديلها كما يلزم، وبفضل طفرة المهندسين المهرة الذين ينالون رواتب منخفضة مقارنة بنظرائهم من الأجانب

ومن المقرر أن تطلق الهند مهمة مأهولة لثلاثة أيام إلى مدار الأرض بحلول السنة المقبلة. وتعتمد خوض مهمة مشتركة مع اليابان لإرسال مسبار ثانٍ إلى القمر بحلول 2025، ومهمة إلى مدار الزهرة خلال العامين المقبلين

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024